مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 06 العدد 04 (32) 2026/06/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

School dropout and child labor – a field study Hilla city

Ammar Salim Abed Hamza
University of Babylon – College of Arts – Department of Sociology
ammaar.salim@uobabylon.edu.iq

Received:18/05/2026 Accepted : :20/06/2026

Abstract:

Child labor is a phenomenon that plagues many countries, particularly in the developing world, including the Republic of Iraq. Recognizing the importance of addressing these challenges, which hinder development programs in our country, and to protect children's rights from economic exploitation and from performing any work that poses a risk, such as impeding their education or harming their physical, mental, spiritual, moral, or social development, we must address this issue. It is perhaps no exaggeration to say that the changes affecting Iraqi society in all its aspects, as well as the multifaceted crises it has faced, have directly impacted Iraqi families. Their standard of living has declined due to the collapse of the employment system, which in turn has led to widespread unemployment and, consequently to the poverty.

The prevalence of divorce or the loss of a father has also led many young people to leave school at an early age to share family responsibilities, shoulder life's burdens, and meet its needs and expenses. This has forced young people into the vast world of work, sometimes even becoming a source of income for their families.

Keywords: (employment, youth, dropout, work, education)

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 06 العدد 04 (32) 2026/06/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التسرب الدراسي وعمالة الاحداث – دراسة ميدانية في مدينة الحلة

ا.د. عمار سليم عبد حمزه
جامعة بابل – كلية الا داب – فسم علم الاجتماع
ammaar.salim@uobabylon.edu.iq

ملخص:

ظاهرة عمالة الأحداث من الظواهر التي تعانيها كثير من الدول و خاصة دول العالم الثالث و جمهورية العراق من ضمن هذه الدول، و اعترافا بأهمية مواجهة هذه التحديات التي تعوق برامج التنمية في بلادنا ولحماية حقوق الطفل من الاستغلال الاقتصادي ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطرا يتمثل في أعاقة تعليم الحدث أو أن يكون ضارا بصحة الطفل أو نموه البدني أو العقلي أو الروحي أو المعنوي أو الاجتماعي ولعلنا لا نغالي إذا قلنا أن التغيرات التي مست المجتمع العراقي في جميع جوانبه وكذلك الأزمات المتعددة الأوجه التي تعرض لها أثرت مباشر على الأسرة العراقية التي أنخفض مستواها المعيشي بسن تسريح انهيار منظومة التوظيف الأمر الذي أدى بدورة إلى تفشي البطالة ومن ثم الفقر ،كذلك انتشار الطلاق أو فقدان الأب وقد دفعت هذه الظروف كثير من الأحداث إلى مغادرة مقاعد الدراسة في سن مبكر لتقاسم الحدث هموم الأسرة و تحمل أعباء الحياة وسد حاجتها ونفقاتها فاقتحم الحدث عالم الشغل الواسع حتى أصبح يعتمد عليه في بعض الأحيان موردا ماليا.

الكلمات المفتاحية (العمالة ، الاحداث ، التسرب ، العمل ، التعليم)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مقدمة:

يعاني الشعب العراقي من أوضاع اقتصادية واجتماعية متدنية تراكمت على عشرات السنين بفعل الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي شهدتها البلاد في ظل الظروف الراهنة وما قبلها, فقد اتسعت دائرة الفقر اتساعا كبيرا الأمر الذي انعكس على مجمل الأوضاع والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية بمزيد من المعاناة على حياة الشعب, ومن هنا تأتي ظاهرة عمالة الأحداث وانتشارها وتأثيرها في تسرب كثير من الأحداث من المدارس أو لم يدخلوها قط فهي أحد الظواهر السلبية التي بحاجة إلى تضافر جهود الدولة والمجتمع بكل فئاته وتكويناته وأيضا المنظمات الدولة ذات العلاقة لمواجهة. وبناء على هذه الدراسة في محاولة للتخلص من حدتها وأثارها على الأحداث المتسربين وأسرهم والمجتمع وقد وجدنا تقسيمها إلى بابين الأول الجانب النظري حيث تناول الفصل الأول منه التعرف على مشكلة هذه الدراسة وأهميتها وأهدافها والتعرف على مفاهيم ومصطلحات هذه الظاهرة وذلك لتباينها أو توضيحها فهذه محتويات الفصل الأول: الاطار النظري للبحث ، ويضمن من ستة مباحث رئيسية وهما:المبحث الاول : عناصر البحث من مشكلة و اهمية واهداف البحث ، فيما يختص المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية ، واما المبحث الثالث : العوامل المسببة لظاهرة التسرب والآثار المترتبة عليها ، واما المبحث الرابع : الآثار السلبية الناجمة عن ظاهرة التسرب الدراسي ، وفي حين ان المبحث الخامس : والاثار المترتبة عليها : ظاهرة عمالة الاحداث وعواملها، وفي الاخير المبحث السادس : الاثار السلبية والايجابية لعمالة الاحداث.

واما ما يخص الفصل الثاني : الاطار المنهجي وإجراءاته الميدانية ، فهو يتضمن من خمسة مباحث رئيسية وهما : المبحث الاول : منهج البحث أدواته ومجالاته والفرضيات والوسائل الاحصائية ، اما المبحث الثاني : عرض وتحليل البيانات ، والمبحث الثالث ، اختبار الفرضيات ومناقشتها ، والمبحث الرابع نتائج البحث ، وفي حين ان المبحث الخامس : التوصيات والمقترحات، وفي الاخير المصادر باللغة العربية والاجنبية .

الفصل الأول: الاطار النظري للبحث

المبحث الاول : عناصر البحث

اولا" : مشكلة البحث

التسرب وعلاقتها بعمالة الأحداث من أصعب المشكلات التي تعيشها كثير من الدول العالم وبخاصة الدول العربية واحدها القطر العراقي فعمالة الأحداث تؤدي إلى تسربهم من الدراسة فهي من المظاهر السلبية التي تعيق تقدم المجتمع وتقف حجر صلبه أمامه ، ولا يسما وأنها تسهم في تفشي الأمية والجهل والتخلف.

وعدم اندماج الأحداث في المجتمع بسبب التخلف ويصبحون أفراد غير منتجين في المجتمع كما يسهمون في تأخره بالإضافة إلى ذلك فان الأحداث العاملين خاصة في الصناعات الخطيرة تسبب لهم مخاطر صحية وجسيمة ونفسية كبيرة فهي تسبب لهم كثير من الأمراض مثل : البتر وفقدان أجزاء من أجسامهم عند اشتغالهم في المناجم وغيرها, وكذلك يعاني هؤلاء الأحداث من نقص كبير في النمو وقصير في الطول ونقص في الوزن حيث تظل أجسامهم أصغر حتى سن البلوغ.

ثانيا" :اهمية البحث :

تتجسد أهمية هذا البحث في الاهمية النظري والاهمية العلمية :

ويتضمن ما يمكن أن يضيفه هذا البحث من معلومات من معرفة نظرية في حقل عمالة الأحداث والأوضاع الدراسية لهم وهذا من شأنه أن يشجع الباحثين الآخرين للخوض في هذا الحقل وإغنائه بالمعلومات النظرية من خلال الدراسات التي يجرونها في هذا المجال.

الجانب الثاني التطبيقي ، ويتضمن ألقاء الأضواء الميدانية عن موضوع التسرب الدراسي وعلاقته بعمالة الأحداث وذلك بعد إعداد استمارة الاستبانة التي تتضمن محتوى أهداف بحثنا هذا أو الإطار النظري ومحاولة اختبارها ميدانيا.

ثالثا" : اهداف البحث .

يهدف البحث إلى تسليط الأضواء على الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الأحداث عن الدراسة والانخراط في الأعمال التي لا تتناسب مع قدراتهم ويمكن أن نضع هذا الهدف في مجموعة من الأهداف الفرعية وعلى النحو الآتي:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1- التعرف على العوامل الاجتماعية التي تدفع الأحداث للعمل المبكر والتسرب عن المدرسة؟
2- التعرف على العوامل الاقتصادية التي تدفع الأحداث للعمل المبكر والتسرب عن المدرسة؟
3- التعرف على العوامل التعليمية التي تدفع الأحداث للعمل المبكر والتسرب عن المدرسة؟
4- التعرف على العوامل الشخصية التي تدفع الأحداث للعمل المبكر والتسرب عن المدرسة؟
5- التعرف على الآثار الناجمة عن عمل الأحداث المبكر؟

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

اولا" : التسرب .

يعرف التسرب: بأنه المعتقدات والمفاهيم التي يتبناها الفرد من الأحداث والظروف الخارجية والتي ترجع نشأتها إلى التعلم المبكر غير المنطقي.

وكذلك يعرف على انه معتقدات وأساليب تفكير لا منطقية لا تخدم توقعنا مع الواقع وتحكم علينا بالسلبية والهزيمة والانسحاب وبالتالي الشعور بالضالة وعدم الفعالية. وهناك تعريف أخر يشير إلى أن التسرب هو الأفكار التي تربط بالميل نحو تعظيم الأمور والتأكيد وتجنب تحمل المسؤولية في مواجهة الصعاب(محمود كاظم عبيدة 2011-2012، ص8).

ثانيا : الحدث:

يعرف الحدث على أنها كلمة في اللغة العربية إلى الصغير السن ويختلف تعريف الحدث في القانون عنه في علم الاجتماع وعلم النفس.

أما تعريف الحدث وفق المفهوم القانوني يشير إلى أنه صغير السن الذي أتم السن التي حددها القانون للتمييز ولم يتجاوز السن التي حددها لبلوغ سن الرشد(،جعفر عبد الامير ياس ، 1998، ص28).

أما التعريف وفق المفهوم الاجتماعي والنفسي فأنه, الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه عناصر الرشد, فالمسؤولية الجنائية تقع على الحدث عند أتمامه سن التاسعة والسابعة عشر من عمره أما أقل من ذلك السن فلا يكون الحدث مسؤولا جنائيا عن الأعمال التي يقترفها.

ويعرف إجرائيا: هو ذلك الشخص الذي يتراوح عمره بين التاسعة والسابعة عشر وترك المدرسة لغرض ممارسة بعض الأعمال خارج المنزل.

ثالثا" :عمالة الاحداث: تشير إلى الأحداث الذين تسربوا من المدرسة ولم يلتحقوا بها ويتعرضون للاستغلال الناجم عن عملهم الدائم المنتظم وأجورهم المنخفضة التي يتقاضونها فضلا عن تعرضهم للمخاطر أثناء العمل(محمد عبد الفتاح ، 2009، ص28).

كما تعرف عمالة الأحداث : بأنهم الأحداث العاملين الذين يعيشون داخل اسر متكاملة (أب –أم – أخوة) تسود بين أفرادها علاقات ضيقة وسوية يساهمون في زيادة دخل الأسرة أو هم مصدر دخل وحيد لأسرهم نتيجة ظروف تمر بها هذه الأسر وبالتالي فهم يعملون في موافقة أسرهم وبالاتفاق مع صاحب العمل سواء كان في ورشة أو محل أو مصنع أو دكان والسبب في عمل هؤلاء الأحداث هو الرغبة في العمل على تحسين دخل الأسرة وانخفاض قيمة التعليم لدى أسرهم هؤلاء الأحداث(سماح سالم ، ونجلاء صالح ، ، 2012، ص199).

يشير التعريف الإجرائي إلى الأحداث الذين تسربوا من المدرسة وهو في سن مبكر وذلك لأسباب منها مساعدة الأسرة علة زيادة دخلها أو بسبب عوامل تعليمية أو اقتصادية أو ظروف الحياة الاجتماعية التي منها تفكك الأسرة فكل هذه الظروف تؤثر على الحدث لتجعله يترك الدراسة ويلجأ إلى العمل.

عمالة الأحداث

ظاهرة شائعة نلمسها بين الأحداث في الشوارع وبين أحداث الأسر ويمكن ان نضيف نوعين من الأحداث العاملين في الشوارع في عدة فئات:

الفئة الأولى: أحداث الشوارع العاملون الذين لا أُسر لهم

الفئة الثانية: أحداث السوق العاملون الذين يوجد لديهم اسر ويستهدفون من عملهم مساعدة أسرهم.

الفئة الثالثة: أحداث يعملون مع أسرهم بالشارع ويعودون معهم في آخر النهار إلى المنزل(ابو بكر موسى محمد مرسي ، 2012، ص 55). وتعرف عمالة الأحداث أيضا بانها:

أي نشاط يقوم به الأحداث أما يسهم بالإنتاج وإعطاء البالغين غرضه للحصول على الراحة والفراغ وتسهل عمل الآخرين أو ان يكون بديلا لاستخدام الآخرين(جيري ريجريز ستايغ ، 1998، ص 108).

رابعا" : العمل.

ويقصد به كل نشاط اقتصادي يتسبب في إضافة عائد اقتصادي للأسرة سواء كان بشكل مباشر نقدي أو عيني داخل المنزل أو خارج المنزل في شكل خدمات سواء للاستهلاك والسوق(محمد الجواهري ، وعلياء شكري ، 1991، ص119).

العمل : ميدان النقاء بين طيف من المفاهيم ومجال مفتوح لتعدد المقاصد وعامل غالب في تأسيس النظام الاجتماعي وحافز فعال على ارتباط الاثنان الفرد بهذا النظام وبسبب من أسباب تحقيق الإنسان مقومات الذات(مصطفى الفيلالي، 2006 ، ص7).

المبحث الثالث : العوامل المسببة لظاهرة التسرب والآثار المترتبة عليها

اولا" : العوامل المسببة لظاهرة التسرب والآثار المترتبة عليها

يمكن أن نضع العوامل المسببة لظاهرة التسرب الدراسي في المجموعات التالية:

أولا: العوامل الاقتصادية

يعد الاقتصاد من أهم المرتكزات الأساسية التي يتوقف عليها نجاح في تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لشعوبها ويعمل الاقتصاد على تحسين الثقافة الاجتماعية للشعوب وتطوير دورها الإنساني وخاصة عند ما تكون معتمدة على أسس سليمة ومستقلة والاقتصاد على وقف ما ذكره (الفريد مارشال) موضوع يدرس الإنسانية من ناحية الأعمال والمهن التي يمارسها الأفراد ويعني أن عالم الاقتصاد يتخصص بدراسة ثروة الإنسان وطرق استثمارها من أجل رفاهية المادية والبشرية ورفاهية مجتمعة الذي يعيش فيه ويتفاعل معه.(غني ناصر القريشي ، 2013 ، ص225) .

فالحالة المادية إلى جهود الأحداث مشكلات النفقات بالنسبة للأسر الفقيرة التي تعاني أكثر من غيرها من هذه الناحية خاصة أذا كانت الأسرة كبيرة وتتضمن أكثر من أربعة أحداث فأكثر وهم في المدرسة بحاجة بحاجه بالمدرسة كالدفاتر و القرطاسية أيضا كما أن فقدان المعيل للأسرة يجعل الأسرة واحتياجاتها فتضطر الأم إلى جعل الحدث يترك الدراسة ويلتحق بسوق العمل كذلك العمل في المنازل الآخرين لقاء الحصول على مبلغ صغير لمساعدة الأسرة(محمد عيسى ، www.amanjordon.org).

ثانيا: العوامل الاجتماعية

أن الظروف المحيطة بالتلميذ تؤثر تأثيرا سلبي على تحصيله الدراسي والتي يمكن تحديدها على النحو الآتي (حسام احمد محمد ،2009 ، ص32):

1- سوء التوافق الأسري نتيجة لاضطراب العلاقات بين الوالدين يجعل الجو المنزلي غير ملائم لمواصلة الدراسة.

2- أن أسلوب التنشئة الاجتماعية الخاطئة له أثر سلبي على قدرة التلميذ على التحصيل الدراسي فالمناخ الثقافي الذي توفره الأسرة وحالة الأسرة الاقتصادية ومدى توفيرها لاحتياجات الحدث وإشباعها لرغباته ومدى تنويع المسيرات التي تساعد على نمو الحدث عقليا واجتماعيا وانفعاليا وجسميا تلعب دورا معالا في قدرة الحدث على التحصيل الدراسي.

3- أن مستوى تعليم الآباء والأمهات واتجاهاتهم نحو التعليم ومدى تدعيم تلك الاتجاهات في النشء اثر في التحصيل الدراسي فهناك آباء لا يضعون قيمة للتعليم لدى التلميذ.

4- أن العادات والتقاليد لدى الأهل اتجاه تعليم حيث يقضون العمل على الدراسة كما في بعض المناطق الريفية

5- عدم توفير المدارس القريبة أو انعدامها تكون سبب في ترك الدراسة واللجوء إلى العمل وهذا ما تلجأ إليه بعض الأسر الفقيرة(سامية محمد فهمي ، 1997، ص 198).

ثالثا" : العوامل الشخصية :

ويمكن تقسيمها كالآتي :

1 - قدرات التلاميذ العقلية : ومنها نقص القدرات العقلية والإدراكية أو نقص العوامل العقلية الخاصة كالقدرة على التذكير والقدرة على التركيز أو القدرات الخاصة كالقدرات اللغوية أو الرياضية.

عادة ما يجب على المعلم أن يحدد فروقا واضحة بين التلاميذ من ناحية القدرة العامة على الفهم والاستيعاب فهناك أحداث ليس لديهم القدرة على التركيز أو على ممارسة العمل العقلي لفترة طويلة

2- قدرات التلاميذ الصحية والجسدية .

هناك علاقة بين صحة الجسم ومستوى نموه ونضجه بين توافق الحدث في الدراسة وخاصة الاجتماعي والنفسي والانفعالي بصفة عامة فالأحداث المتأخرون دراسيا يتعرضون لكثير من الأمراض الطفيلية كالنكلستوما وغيرها مما يؤدي إلى تقليل من قدرة الحدث على بذل المجهود اللازم للتحصيل.

كذلك فان ضعف البيئة وسوء التغذية وسوء الصحة العامة ونقص الحيوية والنشاط والتي تتكرر بين التلاميذ المتأخرين دراسيا(احمد محمد الزغبي ، 2007، ص195).

كما أن الضعف العام وقلة النشاط الجسمي العام تعد من الخصائص الجسمية والصحية العامة للمتأخرين دراسيا، وهذه الخصائص تعوق التلميذ عن الانتظام في دراسته وتعرضه للإجهاد السريع، بالإضافة إلى معاناة

المتأخر دراسيا من أمراض مختلفة منها الأمراض الداخلية والصدرية وأمراض القلب وغيرها(حسام احمد سواد، مرجع سابق).

رابعا" العوامل الاسرية :

اضطراب العلاقات الأسرية وضعف عوامل الضغط والرقابة بسبب ثقة الأبوين المفرطة في الأبناء، وسوء المعاملة الأسرية المتأرجحة بين التدليل والقسوة, وعدم قدرة الأسرة على الوفاء بمتطلبات الأبناء واحتياجاتهم المدرسية وتدخل الأسرة في رغبات التلميذ في بعض المقتنيات التي يرغب بها مثل: اختيار اللون الذي يرغب به الخاصة بالحقيبة أو دفتر أو ممحاة أو قلم فكل ذلك يؤثر على نفسية الحدث فقد يجعله ذلك لا يرغب في التعلم كما أن عدم متابعة الآباء للأبناء والوقوف على مستواهم الدراسي وهذا يساعد على تدهور الأوضاع الدراسية للتلميذ(محمد عيسى ابراهيم قنديل ، مرجع سابق).

خامسا" العوامل التربوية

تلعب الظروف المدرسية وإمكانياتها البشرية والمادية مدى توفر الجو المدرسي المناسب للتعليم دورا كبيرا في نجاح التلميذ و استمراره في دراسته(حسام احمد سواد مرجع سابق ، ص316).

ويمكن أن نوجز الظروف التربوية التي تؤدي إلى تسرب التلاميذ من المدرسة على النحو الآتي:

1- التربية المدرسية التسلطية من الأمور التي تجعل من المدارس الرجل المتسلط ومن المدرسة (مؤسسة العقاب)
2- الضغوط التحصيلية خاصة أثناء الامتحانات على ذلك يسلب التلميذ ميله للتعليم ويعوق تحصيله الدراسي ويحول دون ذلك تكيف التلميذ المدرسي.
3- ضعف أعداد الطالب وعدم اهتمام كلا من الأسرة والمدرسة بمتابعة الطالب في أداء واجباته وعدم تشجيعه على المذاكرة (حسام احمد سواد مرجع سابق ، ص316).
4- أن تعديل الجداول وعدم الثبات على مواعيد محددة للمدرسة سببا في ترك الدراسة(حسام احمد سواد مرجع سابق ، ص316).
5- التغيرات المتكررة للمواد والمناهج يمكن أن تؤدي إلى خلل في مواعيد المذاكرة وعدم انتظام الطالب.
6- اتجاهات المدرسين نحو التلاميذ حين عدم تقبل المعلم للتلميذ أو العمل معه ونفوره من المهنة يمكن أن تؤدي لتأخرهم الدراسي.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

7- عدم ألملم المعلم بطرائق التدريس الصحيحة يرتبط بخلق اتجاهات طلابية سالبة نحو التحصيل ومن ثم ظهور التأخر المدرسي.

8- تعين المدرس بعد بدء الدراسة يمكن أن يؤدي إلى اضطراب في تقبل التلميذ للمادة فتتدهور درجاته ويسوء تحصيله نتيجة لذلك(محمد عيس ابراهيم ، مرجع سابق).

المبحث الرابع : الآثار السلبية الناجمة عن ظاهرة التسرب الدراسي

ويمكن توضيح الاثار السلبية وكالاتي (محمدعيسى ابراهيم ، مرجع سابق):

1. زيادة حجم الأمية والبطالة في المجتمع.
2. ضعف البنية الاقتصادية الإنتاجية للمجتمع والفرد.
3. الاتكالية والاعتماد على الآخرين في توفير الاحتياجات.
4. يزيد من حجم المشكلات الاجتماعية من انحراف الأحداث والجنوح مثل السرقة والاعتماد على الآخرين وممتلكاتهم مما يضعف خارطة المجتمع ويفسدها.
5. يؤدي إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والأعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد والى زيادة عدد السجون والمستشفيات ونفقاتها ونفقات العناية الصحية والعلاجية.
6. استمرار الجهل والتخلف وبالتالي سيطرت العادات والتقاليد البالية التي تحد وتعيق تطور المجتمع مثل الزواج المبكر والسيطرة الأبوية المطلقة وبالتالي حرمان المجتمع من ممارسة الديمقراطية وحرمان أفراده من حقوقهم.
7. يتحول المجتمع إلى مجتمع مقهور مسيطر علية لأنه لا يمكن أن يكون مجتمع سيدا حرا وفي الوقت نفسه جاهلا تسوده العنصرية والحيز والانفعالات والتعصب.
8. أن كان وجود القوى البشرية المؤهلة شرطا ضروريا لتطور أي مجتمع وتقدمة فأن التسرب هو أحد العوامل المعيقة لتأهيل الثروة البشرية الكافية وهو ظاهرة مرضية في ميدان التربية لها آثارها الخطيرة في تخفيض مردود العمل التربوي.

المبحث الخامس: والاثار المترتبة عليها : ظاهرة عمالة الاحداث وعواملها.

اولا" : العوامل التي تدفع الاحداث للعمل .

أ- العوامل التعليمية

أن عدم الانتظام في عملية التعليم وضعف القدرة الاستيعابية للمدارس فقد هدفت السياسات التعليمية المتعافية إلى استيعاب كل الأحدث في مرحلة التعليم الأولى ومع ذلك فأن المعادلات المرتفعة لنمو السكان وضعف التمويل يؤدي إلى عدم تحقيق هذا الهدف. وان الأسباب المتصلة بالجانب التعليمي تكون أكثر تأثيرا في ظاهرة العمالة من العوامل ذات الطابع الاقتصادي وهو على وجه التحديد الفشل في التعليم ويليه الرغبة في تعلم صنعة كبديل للتعليم ويلي هذين السببين في الأهمية الحاجة لمساعدة الأهل في المصروف ويعقب هذا السبب رغبة الحدث في الحصول على مال ينفقه في متطلباته الشخصية(دعد حسين سلامة ، www. beterdislve. Com redirect asp? Site II).

ب- العوامل الاقتصادية :

يعد الفقر والرغبة في زيادة دخل الأسرة من أهم العوامل الاقتصادية التي تدفع الأحداث للعمل فالفقر يربط المعدلات العالية لعمالة الأحداث الذي ناتج أصلا عن التخلف الاقتصادية والتوزيع غير العادل للدخل ، وهنا تلجأ الأسر الفقيرة في أغلب الدول النامية إلى تشغيل الأحداث كمصدر للدخل لتجاوز محنتها في الفقر وذلك لأن الدخل الذي يجلبه الحدث يعد حاسما لبقاء هذه الأسرة(خيري خليل ، وبدرالدين كمال ، ص155). كما تعود الأسباب الاقتصادية لعمل الأحداث إلى الحرص على خفض التكلفة عن طريق الأجور المتدنية والتي تعتبر من أهم أسباب عمل الأحداث واستغلالهم بالاعتماد على حجج واهية زائفة كحجة الأنامل الرقيقة ويكون استغلالهم في صناعات خطيرة كصناعة الزجاج والحجر الجيري (خيري خليل ، وبدرالدين كمال ، مرجع سابق ص155).

اولا" : العوامل الثانوية المؤثرة في عمالة الاحداث .

1- التفكك الأسري: هو عبارة عن أزمات ومشكلات تستولي على الأسرة فتؤدي إلى تمزيقها وتجعل أفرادها يعيشون منفصلين ويشير التفكك الأسري إلى انهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناءها كالأدوار الاجتماعية المرتبطة بها عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دورة بصورة مرضية وبالتالي يكون مصيرها التفكك لاهتمام كل فرد بما يخصه ويهم مصلحته لا بما يهم استقرار الأسرة وتماسكها فقد يصيب العلاقة

بين الرجل والمرأة بل يشمل أيضا علاقات الوالدين بأبنائها (احمد اللطيف ابو سعد ، 2008 ، ص112). أما أنماط التفكك الأسري فيمكن إيجازها على النحو الآتي:

1- ظهور ما يسمى بأسرة القشرة الفارغة والتي تتميز بفقد أن الشعور الإنساني والعاطفي بين الزوجين وعدم الانسجام والاتفاق بينهما وسيطرة الشكوك وعدم الثقة في العلاقات العائلية وعلى الرغم من الجفاء بين الزوجين لكنهما يحرصان ظاهريا الحفاظ على وحدة العائلة، فيسمى الوالدين للعيش تحت سقف واحد لكن ذلك لا يمنع من معاناتها من المشكلات الآتية : (جعفر عبد الامير، مرجع سابق ، ص 39).

أ- انتشار مشاعر الكراهية بين أفرادها لاسيما بين الزوجين وبين الزوجين والجار والأقارب.

ب- أخفاق الأسرة في تحقيق أهدافها وإخفاقها في تربية أبنائها وينتج عن ذلك الإخفاق الدراسي للأبناء.

2- انحلال الأسرة تحت تأثير الرحيل الإداري لأحد الزوجين عن طريق الانفصال أو الطلاق أو الهجرة وفي بعض الأحيان قد يستخدم أحد الزوجين حجة الانشغال بالكثير من الأعمال ليبقى بعيدا عن المنزل وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة(صالح حسين الاهراوي ، 2012، ص334).

3- تشرد الأحداث وتعرضهم للوقوع في المشكلات المختلفة من سرقة وتعاطي مخدرات.

4- سهولة تأثير أبناء الأسر المفككة بالأقران المختلفين الذين قد يشجعهم على ارتكاب الجريمة كمجموعة.

5- شعور أبناء الأسر المفككة بالنقص وتوجهم نحو القيام بسلوكيات إجرامية نتيجة لغياب الرقابة الوالدين والشعور بالأمان النفسي نتيجة انفصال الوالدين مما يدفعهم لاتخاذ السلوك المنحرف والأخلاق الرديئة وبالتالي جنوحهم وتركهم للدراسة .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المبحث السادس : الاثار السلبية والايجابية لعمالة الاحداث

اولا" : الصحة والتنمية الجسمانية .

1- أن العمل له نتائج مهلكة والمفسدة لصحة الأحداث والمؤثرة على نمو قامة الأحداث وعلى تمتعه بالعمر الطويل .

2- كما أن حصول الأحداث على الكميات الضئيلة من الطعام المتوفر لدى العائلات القروية والحضرية الفقيرة إلى درجة أن يطلب من الأحداث أتمام أنشطة من العمل تستهلك احتياطي الطاقة النادرة لديهم بشكل ينعدم فيه التوازن ما بين حاجات الطاقة لديهم وقيمة السعرات (الكالورات) الحرارية للطعام الذي يتناولونه

3- كما أن عمل الأحداث يضعف مقاومة أجسامهم للأمراض التي توهنهم وتضعفها وتقلل من فرص الحياة لديهم

أ- الثقافة والنمو الذهني :

وكما يقول الأستاذ جرزاي ستينغ علينا أن لا نفترض فرضا اعتباطيا بان عمل الأحداث إنما يعيق ثقافتهم ونموهم العقلي والحقيقة أن العمل ربما سبب مثل هذه النتائج بصورة خاصة إذ يترك العمل الشاق الأحداث دون نشاط أو أي وقت أو أية رغبة للمداومة على المدارس أو التعليم أثناء وجودهم في المدارس، ولكن لا يمكننا اعتبار هذه النتيجة حتمية وذلك لأسباب ثلاثة (جيري روجيرز ستانغ ، مرجع سابق):

أولا :يمكن اعتبار العمل بنفسه عنصرا هاما من عناصر التعليم وخصوصا في الأنظمة المعتمدة على الإنتاج المنزلي ولكن أيضا في ترتيبات المهن المختلفة أيضاً.

ثانيا: الآثار السلبية لعمالة الأحداث .

بغض النظر عن بعض الجوانب التي تحققها عمالة الأحداث سواء لأنفسهم أو الآخرين فان هناك أثار سلبية لعمالة الأحداث فمن الناحية الصحية

يصاب كثير من الأحداث العاملين بأمراض كما يتعرضون لخطر الحوادث والتشوهات نتيجة قلة مهاراتهم التي يتطلبها العمل.

ومن الناحية التعليمية يخرج الحدث من التعليم وتعطل كثير من ملكاته وقدراته واستعداداته التي تنتج للنم والتطور في بيئة المدرسة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وعمل الأحداث خارج نطاق الأسرة بمثل خطورة على نموهم الطبيعي حيث تختفي الحماية التي يسبقها السياق الأسري على النشاط الاقتصادي وتقوى احتمالات الغدر والاستغلال.

ثالثا : غالبا ما قيل أن نوع التعليم المتاح للطبقة العاملة والطبقات الفقيرة من سكان لا يهتم بصورة أولية بتنمية وتنقية القرى الخلاقة في الأطفال بل بتقديم عمال طبعين ملتزمين أو مواطنين سهلي القياد يستطيعون العمل في أشكال مختلفة من المشاريع.

ثالثا: هناك من يقول أن التعليم الرسمي يعطل النشاط وذلك لأنه يضعف بدلا من أن يقوي مقدرة الحدث على البقاء في بيئة فقيرة وبطالة متناهية وسوء تغذية.

1- أما ايجابيات عمالة الأحداث فهي (المرجع نفسه):

لفت البعض الانتباه إلى الأبعاد الثقافية للظاهرة إذ ينتمي الأحداث العاملين إلى أدنى طبقات المجتمع فهم يعيشون في أفقر أحياء المدن، وتؤدي طبيعة هذه الأحياء، وازدحام السكان والإقامة في شقق صغيرة أو غرف مشتركة إلى خلق أنماط حياة تتميز بدرجة عالية من التعاون والتبادل واقتسام الإمكانيات المتاحة.

أن ضيق المكان يؤدي إلى عدم وجود حدود بين سكن الأسرة والمحلة، فتصبح المحلة امتداد فعليا لحيز أقامه ومعيشة الأسرة. ومن الجهة الثانية يستخدم أصحاب الورش بشكل مشترك، مساحات الفضاء المجاور للورش النشاطين دون تعارض.

الفصل الثاني : الاطار المنهجي وإجراءاته الميدانية

المبحث الاول : المنهج ومجالاته البحث واهم الوسائل المستخدمة والفرضيات

اولا" : منهج البحث:

تم استخدام المنهج المسح الاجتماعي:

ثانيا" : أدوات البحث

من الادوات التي تم استخدامها في هذا البحث ما يأتي :

1- الملاحظة البسيطة:

2- الاستبيان:

3- المقابلة .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثالثا" : مجالات البحث

تتركز حدود الدراسة في ثلاثة مجالات رئيسة هي:

1- المجال البشري: ونقصد به الاحداث الذين تسربوا من الدراسة ولجأوا إلى العمل والتي تشكل مجموع عينة البحث والبالغ عددها (51) مبحوثا.

2- المجال المكاني: ونقصد بالمجال المكاني الذي اجريت فيه الدراسة وهي: مركز محافظة بابل (حي الصناعي) ومركز ناحية القاسم (حي الصناعي) و مركز قضاء المحاويل (حي الصناعي) والذي تم اختيار المبحوثين منها.

3- المجال الزمني: وهي المدة التي جمعت من خلالها البيانات عن المبحوثين ممن تركوا الدراسة ولجأوا إلى العمل، والفترة من(2026/2/10) ولغاية (2026/4/1)

رابعا" : فرضيات البحث

1- هناك علاقة بين مستوى الاقتصادي لعمالة الأحداث وتركهم للدراسة.

2- هناك علاقة بين متابعة الوالدين للأحداث وتركهم للدراسة.

3- هناك علاقة في تمييز معاملة المعلمين والمدرسين للطلبة الأحداث سببا في تركهم للدراسة

خامساً: الوسائل الإحصائية: بالنظر لأهمية الإحصاء في البحوث الاجتماعية ومساهمته الفعالة في الحصول على نتائج دقيقة.

ودوره في ربط بين المتغيرات الاساسية في البحث اضافة لقدرة لغة الاحصاء على وصف البيانات التي جمعها عن مشكلة البحث وتحليلها , وعليه فقد اعتمدنا على الوسائل الإحصائية الآتية:

1- النسبة المئوية (%) The Percentage

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$ (محاضرات نحمزه جواد خضير ، 2010).

2- الوسط الحسابي (Mathematics)

مج س ×ك

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

سً = ----------

مج ك

حيث ان س= الوسط الحسابي

س= كل قيمة من القيم (الفئة), (ك)= التكرارات

مج س ك = مجموع القيم المرجحة بأوزانها أو تكراراتها

مج ك = مجموع التكرارات

3- اختبار مربع كأ (Square CHI) (عبد المنعم الشافعي ، 1971).

$(ح - م)^2$

كأ =----------

المبحث الثاني

عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

اولا : البيانات الاولية (وصف العينة)

جدول (1)

الفئات العمرية للمبحوثين

الفئات	العدد	النسبة المئوية ٪
11-9	6	٪ 12
14-12	15	٪ 29
17-15	30	٪ 59
مجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (30) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة (59 ٪) يقعون في الفئة العمرية (15-17) سنة , في حين نبين ان (15) مبحوثا وبنسبة (29 ٪) يقعون في الفئة العمرية (12-14) سنة , وتبين ان (6) مبحوثين وبنسبة (12 ٪) يقعون في الفئة العمرية (9-11) سنة . نستنتج ان غالبية المبحوثين تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (15-17) وهي فئة مهمه في المجتمع .

جدول (2)

يوضح مكان السكن

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية ٪
مركز	17	٪33.3
قضاء	17	٪33.3
ناحية	17	٪33.3
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (17) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة (33.3٪) يسكنون في مركز المحافظة , وان (17) مبحوثا وبنسبة (33.3٪) يسكنون في احد الاقضية , بينما اشار (17) مبحوثا وبنسبة (33.3٪) يسكنون في احدى النواحي .

جدول (3)

يوضح نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	33	٪ 64,7
إيجار	18	٪ 35,3
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (33) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة (64,7 ٪) كانوا يقيمون في مسكن يخصهم (ملك) , بينما أشار (18) مبحوثا وبنسبة (35,3 ٪) يقيمون في مسكن (إيجار).

ونستدل من هذا الجدول الى ان اغلبية افراد العينة يسكنون في مسكن يخصهم .

كما ان يمكن القول ان ملكية السكن او عدم ملكيته لا يشكل عاملا مهما في ترك الدراسة واللجوء الى العمل المبكر .

جدول (4)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يوضح المرحلة الدراسية التي تسرب منها المبحوث

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
ابتدائية	45	٪ 88,2
متوسط	6	٪ 11,8
إعدادية	-	-
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (45) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة (88,2 ٪) كانت تحصيلهم الدراسي هو الشهادة (ابتدائية) , بينما أشار (6) مبحوثين وبنسبة (11,8 ٪) انه تحصيلهم الدراسي هو الشهادة (المتوسطة) , لم يوجد أي من افراد مجتمع العينة لديهم من يحمل الشهادة الاعدادية .

نستنتج من ذلك ان النسبة الأكبر من المبحوثين انهم يملكون مستوى تعليمي منخفض .

ثانيا : بيانات عن الحالة الاجتماعية

جدول (5)

يوضح الأب على قيد الحياة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	43	٪ 84,3
لا	8	٪ 15,7
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (43) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة (84,3 ٪) كان آبائهم على قيد الحياة , في حين ان(8) من المبحوثين وبنسبة (15,7 ٪) كان آبائهم متوفين.

ونستنتج من هذا ان النسبة الأكبر من المبحوثين الأب على قيد الحياة في هذه الحالة تكون مسؤولية الأب كبيرة لان تركيزه ينصب على الناحية الاقتصادية وكيف يهتم بالمستوى المعيشي لهم اكثر من اهتمامه بالمستوى التعليمي فيحثهم على العمل وبالتالي يؤثر من ناحية تركهم للدراسة ولجوء الى العمل او مساعدة الاب لان الحالة الاقتصادية ضعيفة جدا.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جدول (6)

يوضح الأم على قيد الحياة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	46	٪90.1
لا	5	٪ 9.8
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (46) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة (٪ 90,1) كانت امهاتهم على قيد الحياة , في حين ان(5) من المبحوثين وبنسبة (٪ 9,8) كانت امهاتهم متوفية.

جدول (7)

يوضح مكان العمل

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
حي الصناعي	25	٪ 49
السوق	20	٪ 39,2
الشارع	6	٪ 11,8
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (25) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة(٪ 49) يعملون في حي الصناعي , في حين اشار (20) مبحوثا وبنسبة(٪ 39,2) يعملون في السوق في حين أشار (6) مبحوثين وبنسبة (٪ 11,8) يعملون في الشارع.

نستنتج من ذلك ان غالبية المبحوثين يعملون في الأحياء الصناعية مع اصحاب الورش وذلك يمكن ان يعرضهم الى كثير من الحوادث الصناعية بسبب عدم خبرتهم في هذا المجال.

جدول (8)

يوضح أسباب العمل

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
العيش	20	٪39,2
الفقر	17	٪ 33,3
الاعتماد على النفس	5	٪ 9,8
رغبة في العمل	4	٪ 7,8
كرهي للمدرسة	5	٪ 9,8
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (20) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة(39,2٪) كان دافعهم إلى العمل هو العيش, في حين أشار(17) مبحوثا وبنسبة (33,3 ٪) كان دافعهم الى العمل هو الفقر, في حين أشار(5) مبحوثين وبنسبة (9,8٪) كان دافعهم الى العمل هو الاعتماد على النفس, في حين اشار(4) مبحوثين وبنسبة (7.8٪) كان دافعهم الى العمل هو رغبة في العمل, في حين أشار(5) مبحوثين وبنسبة (9.8٪) كان دافعهم الى العمل هو كرههم الى الدراسة.

وبذلك يتضح ان معظم الاسباب الدافعة الى العمل وترك الدراسة هي اسباب اقتصادية.

جدول (9)

يوضح مستوى الدخل

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
يسد الحاجة	22	٪43.1
يزيد عن الحاجة	3	٪5.8
اقل من الحاجة	26	٪50.9
المجموع	51	٪ 100

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (22) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة(43,1٪)اجابوا بان الدخل يسد الحاجة, في حين ان (3) مبحوثين وبنسبة (5,8٪) أجابوا بان الدخل يزيد عن الحاجة بينما اشار (26) مبحوثا وبنسبة (50,9٪) اجابوا بان الدخل اقل من الحاجة.

جدول (10)

يوضح المبحوثين ان كانوا المعيلون الوحيدون للأسرة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	14	٪ 27.5
لا	37	٪ 72.5
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (14) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة(27,5 ٪) كانت إجابتهم (نعم) ان المبحوثين هم المعيلون الوحيدون للأسرة , في حين اشار (37) مبحوثا وبنسبة(72,5 ٪) كانت إجابتهم (لا) ان المبحوثين ليسوا هم المعيلون.

جدول (11)

يوضح عدد ساعات العمل اليومية

الفئات	العدد	النسبة المئوية
5-4	8	٪ 15,7
9-7	21	٪ 41,1
12-10	18	٪ 35,3
15-13	4	٪ 7,8
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (8) مبحوثين من مجموع (51) وبنسبة (15,7 ٪) يعملون من(4-6) ساعات يوميا وان (21) مبحوثين وبنسبة(41,1 ٪) يعملون من(7 -9) ساعات يوميا,

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وان (18) مبحوثا وبنسبة(35.3 ٪)يعملون من(10-12) ساعة يوميا, وان (4) مبحوثا فقط وبنسبة(7.8 ٪) يعملون من(13-15) ساعة يوميا.

وهذا يعكس حقيقة ان ساعات العمل غير منتظمة لدى جميع المبحوثين لانهم يعملون لدى جهات اهلية او لحسابهم الخاص ومن ثم فان هذه الساعات تعد مجهدة لهم وتسبب لهم كثير من المعاناة التي يمكن ان تتحول الى امراض.

جدول (12)

يوضح نوع العمل للمبحوثين

الفئات	العدد	النسبة المئوية
تصليح السيارات	19	٪ 37,3
تبديل دهن السيارات	8	٪ 15,7
حداد	5	٪ 9,8
سائق عربة	4	٪ 7,8
متسول	4	٪ 7,8
بائع مواد غذائية	3	٪ 5,9
بائع ماء	4	٪ 7,8
حمال	4	٪ 7,8
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (19) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة (37.3 ٪) انهم يعملون في ورش تصليح السيارات, في حين أشار (8) من المبحوثين وبنسبة (15.7 ٪) بانهم يعملون في تبديل دهن السيارات , بينما أشار (5) من المبحوثين وبنسبة (9.8 ٪) بانهم يعملون في الحدادة في حين أشار (4) من المبحوثين وبنسبة (7.8 ٪) بانهم يعملون في سائقي عربات, وأشار(4) من المبحوثين وبنسبة (7.8 ٪) بانهم يعملون كمتسولين, وأشار(3) من المبحوثين وبنسبة (5.9٪) بانهم يعملون فيبيع المواد

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الغذائية, وأشار (4) من المبحوثين وبنسبة (7.8 ٪) بانهم يعملون في بيع الماء, في حين أشار (4) من المبحوثين وبنسبة (7.8 ٪) بانهم يعملون حمالين.

نستنتج ان غالبية المبحوثين يعملون في ورش تصليح السيارات او تبديل الدهون وهي اعمال لا تتناسب مع قدراتهم الجسدية اما باقي الاعمال فهي تشكل اعمالا روتينية وغير انتاجية ومردودها قليلا وبسبب هذه الاعمال يترك هؤلاء الاطفال دراستهم مما يشكل خسارة كبيرة للمجتمع.

جدول (13)

يوضح أسباب التسرب الدراسي

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
الرسوب المتكرر	25	٪ 49
ضعف الرغبة بالدراسة لعدم قناعته بها	26	٪ 50,9
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (25) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة(49٪) كان الرسوب المتكرر سببا في تركهم للدراسة, بينما أشار (26) مبحوثا وبنسبة(50.9 ٪) كان ضعف الرغبة بالدراسة لعدم قناعتهم بالدراسة.

جدول (14)

يوضح تشجيع الأهل وترك الدراسة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	23	٪ 45
لا	38	٪ 54,9
المجموع	51	٪ 100

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (23) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة(45٪) كانت اجابتهم (نعم) وجدوا تشجيعا من قبل الاهل على ترك الدراسة, بينما اشار(38) مبحوثا وبنسبة(54,9 ٪) لم يجدوا تشجيعا من قبل الاهل على ترك الدراسة.

نستنتج من هذا ان اكبر نسبة من المبحوثين لم يتم تشجيعهم من قبل الاهل على ترك الدراسة وهذا يدل على ان المبحوثين هم كانوا غير راغبين في الدراسة.

جدول (15)

يوضح عدم متابعة الأهل لدراسة المبحوث

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	34	٪ 66,7
لا	17	٪ 33,3
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (34) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة(66,7٪) كانت اجابتهم (نعم) لم تكن هناك متابعة من قبل الاهل لدراسة المبحوث, بينما كان هناك (17) مبحوثا وبنسبة(33,3 ٪) كانت إجابتهم (لا) لا يعود ذلك إلى عدم متابعة الأهل لدراسة المبحوث.

نستنتج من هذا ان اكبر نسبة من المبحوثين الذين أجابوا (نعم) كانوا يعانون من عدم متابعة الاهل لدراستهم وذلك يرجع الى عدم وعي الاهل بمستقبل ابنائهم وعدم اهتمامهم بالتعليم وتركيزهم على الجانب الاقتصادي.

جدول (16)

يوضح مشكلات الأسرة وترك الدراسة للمبحوث

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	33	٪ 64,7
لا	18	٪ 35,3
المجموع	51	٪ 100

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (33) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة(64.7٪) كانت اجابتهم (نعم) أي ان كثرة مشكلات الأسرة لها تأثير على دراسة المبحوث, بينما كان هناك (18) مبحوثا وبنسبة(35.3 ٪) كانت إجابتهم (لا)أي ان كثرة مشكلات الأسرة ليس لها تأثير من ناحية ترك الدراسة. بمعنى ان الغالبية من المبحوثين تأثروا بالمشكلات التي تحصل داخل الاسرة فكانت من الاسباب التي جعلتهم على ترك الدراسة .

جدول (17)

يوضح طبيعة التعامل داخل الاسرة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
هل تشعر بتميز بينك وبين أخوتك	3	٪ 20
هل تشعر بعدم الاهتمام الذي تستحقه	8	٪ 53.3
هل تتعرض للضرب	4	٪ 26.6
المجموع	15	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (3) مبحوثين من مجموع (15) وبنسبة(20 ٪) يشعرون بتميز بينهم وبين اخوانهم , في حين أشار (8) مبحوثين وبنسبة (53.3 ٪) يشعرون بعدم الاهتمام الذي يستحقونه, بينما أشار (4) من المبحوثين وبنسبة (26.6 ٪) انهم يتعرضون للضرب.

نستنتج من ذلك ان العدد الأكبر من المبحوثين الذين أجابوا (نعم) حول طبيعة التعامل داخل الأسرة وبنسبة (53.3 ٪) يؤكدون ان القسوة في التعامل داخل الاسر سببا في تركهم للدراسة, وذلك يدل ان وجود ارتباط قوي بين المبحوثين الذين يشعرون بعدم الاهتمام الذي يستحقونه مما جعلهم يتركون الدراسة, أما بالنسبة الأقل من المبحوثين اكدوا على انه هناك تميز بينهم وبين اخوانهم وايضا يوجد نسبة قليلة من المبحوثين إلى الضرب من قبل أسرهم.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جدول (18) يوضح صعوبة المناهج التدريسية وترك الدراسة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	27	٪ 52.9
لا	24	٪ 47
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (27) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة(52.9 ٪) كانت اجابتهم (نعم) حول وجود صعوبة في المناهج التدريسية وكان سببا في ترك الدراسة, في حين اشار (24) مبحوثا وبنسبة (47 ٪) كانت اجابتهم (لا) حول وجود صعوبة في المناهج التدريسية.

نستنتج من ذلك ان العدد الأكبر من المبحوثين وبنسبة (52.9 ٪) يؤكدون وجود صعوبة في المناهج الدراسية سببا في ترك الدراسة.

جدول (19)

يوضح الخوف من بعض المعلمين والمعلمات في تركهم للدراسة

نوع الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	20	٪ 39.2
لا	31	٪ 60.8
المجموع	51	٪ 100

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، ان (20) مبحوثا من مجموع (51) وبنسبة(39.2 ٪) كانوا يخافون من بعض المعلمين والمعلمات لاستعمالهم الضرب والعقاب مما ادى الى تركهم الدراسة, في حين (31) مبحوثا وبنسبة (60.8 ٪) إلى خلاف ذلك بمعنى ليس لديهم خوف من المعلمين والمعلمات ومن ثم ليسوا هم السبب في ترك الدراسة. وانما هناك اسبابا اخرى دفعتهم الى تركها.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المبحث الثالث : اختبار الفرضيات ومناقشتها

الفرضية الأولى: هناك علاقة بين المستوى الاقتصادي لعمالة الأحداث وتركهم المدرسة.

يشير التحليل الإحصائي إلى تحقيق هذه الفرضية ولذلك نستطيع ان نعمم هذه النتيجة على مجتمع البحث اذا ظهرت نتائج تطبيق اختبار (اكأ) وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى عمالة الأحداث وتركهم للدراسة.

فقد كانت قيمة (اكأ) المحسوبة تساوي (30.27%)وهي اعلى من القيم الجدولية (9.2/6/4.6) بدرجة الحرية (2) وبمستويات ثقة (90%-95%-99%)ولهذا قبلنا فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية: هناك علاقة بين عدم متابعة الوالدين للأحداث وتركهم للدراسة.

يشير التحليل الإحصائي إلى تحقيق هذه الفرضية ولذلك نستطيع ان نعمم هذه النتيجة على مجتمع البحث اذا ظهرت نتائج تطبيق اختبار (اكأ) وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين عدم متابعة الوالدين للأحداث وتركهم للدراسة.

فقد كانت قيمة (اكأ) المحسوبة تساوي (5,66) وهي اعلى من القيم الجدولية (2.7, 3.8، 6.6) بدرجة الحرية (1) وبمستويات ثقة (90%-95%-99%).

اذ أظهرت بيانات الدراسة ان نسبة عدم متابعة الوالدين كانت 89% وهذا يفسر ان لعدم المتابعة دورا كبيرا في ترك الدراسة.

الفرضية الثالثة: هناك علاقة في تمييز معاملة المعلمين والمدرسين للطلبة الأحداث سببا في تركهم للدراسة

يشير التحليل الإحصائي إلى عدم تحقيق هذه الفرضية ولذلك لا نستطيع ان نعمم هذه النتيجة على مجتمع البحث اذا ظهرت نتائج تطبيق اختبار (اكأ) عدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين تمييز المعلمين والمدرسين سببا في ترك الدراسة.

فقد كانت قيمة (اكأ) المحسوبة تساوي (0,16) وهي ادنى من القيم الجدولية (6,6,3,8,2,7) بدرجة الحرية (1) وبمستويات ثقة (90%-95%-99%)ولهذا نرفض هذه الفرضية البحث ونقبل الفرضية الصفرية.

المبحث الرابع : النتائج

اولا" : النتائج : وتقسم الى :

اولا : البيانات الاولية (وصف العينة)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1- ان الفئة العمرية المحصورة بين (15-17) بلغت نسبتها (59٪) وهي فئه مهمه في المجتمع .

2- اظهرت من دراسة الميدانية ان جميع النسبة متساوية من قبل المبحوثين في مكان السكن وبالنسبة (33.3٪)

3- تبين من الدراسة الميدانية ومن خلال نوع السكن اعلى قيمه كانت (ملك) وبنسبة (64.7٪)

4- تبين من الدراسة الميدانية ان المرحلة الدراسية التي تسرب منها المبحوث كان مستوى تعليمي منخفض وبنسبة (88.2٪)

ثانيا:- البيانات الاجتماعية

5- تبين من الدراسة الميدانية ان الاب على قيد الحياة اعلى قيمة من المبحوثين وبنسبة (84.3٪)

6- تبين من الدراسة الميدانية ان الام على قيد الحياة اعلى قيمة من المبحوثين وبنسبة (90.1٪)

ثالثا:- البيانات الاقتصادية.

7- تبين من الدراسة الميدانية من خلال مكان العمل ان غالبية المبحوثين يعملون في الأحياء الصناعية مع أصحاب الورش وبنسبة (49٪).

8- تبين من الدراسة الميدانية ان معظم الأسباب التي دفعتهم إلى العمل وترك الدراسة هي أسباب اقتصادية وبنسبة (39.2 ٪) .

9- تبين من الدراسة الميدانية مستوى الدخل اتضح ان غالية المبحوثين يكون دخلهم اقل من الحاجة وبنسبة (50.9 ٪) .

10- يتبين من الدراسة الميدانية ان المبحوثين ليس هم المعيلون الوحيدون في أسرهم وبنسبة (72.5٪) .

11- يتبين من الدراسة الميدانية ان عدد ساعات العمل اليومية غير منتظمة لدى جميع المبحوثين وبنسبة (35.3 ٪) يعملون من (10-12) ساعة.

12- يتبين من الدراسة الميدانية ان غالبية المبحوثين يعملون في ورش تصليح السيارات او تبديل الدهون وهي اعمال لا تتناسب مع قدراتهم الجسدية وبنسبة (73.3 ٪).

رابعا: البيانات الأسرية

13- يتبين من الدراسة الميدانية ان اكبر نسبة من المبحوثين لم تم تشجيعهم من قبل الاهل على ترك الدراسة وبنسبة (54.9 ٪)

14- يتبين من الدراسة الميدانية ان معظم المبحوثين يعانون عدم متابعة الأهل لدراستهم ذلك رجع إلى عدم وعي الأهل بمستقبل ابنائهم وعدم اهتمامهم بالتعليم وبنسبة (66.7٪).

15- يتبين من الدراسة الميدانية ان اكثر المبحوثين كانوا يعانون من المشكلات داخل الاسرة مما جعلتهم يتركون الدراسة وبنسبة (64.7 ٪).

16- يتبين من الدراسة الميدانية ان اكبر عدد من المبحوثين يؤكدون عدم قدرة الاسرة على الوفاء متطلباتنا سببا في تركك الدراسة وبنسبة (78.4٪).

سادسا:- البيانات التربوية

17- يتبين من الدراسة الميدانية ان العدد الأكبر من قبل المبحوثين يؤكدون وجود صعوبة في المناهج الدراسية سببا في تركهم الدراسة وبنسبة (52.9٪).

18- يتبين من الدراسة الميدانية ان بعض المبحوثين ليس لديهم خوف من المعلمين والمعلمات ومن ثم ليسوا هم السبب في ترك الدراسة وبنسبة (60.8٪).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثانيا" : التوصيات

توصيات البحث وتتكون من عدة جوانب:

من ناحية الجانب التربوي

1- العدالة في التعامل وعدم التمييز بين الطلبة داخل المدرسة.
2- منع العقاب بكل انواعه في المدرسة (البدني والنفسي) بالرغم من ان وزارة التربية تمنع رسميا العقاب بشتى اشكاله في المدارس كوسيلة ردع الا ان العقاب يمارس في المدارس من قبل الجهاز التعليمي بأشكال مختلفة. مما يتطلب وضع اليات مراقبة ومتابعة, لضمان الالتزام بعدم استخدام أسلوب العقاب كل مشاكل الطلبة.
3- توفير تعليم مهني قريب من السكن.
4- توفير تعليم تمكيني علاجي للطالب ذي صعوبات التعلم.
5- تفعيل القانون الزامية التعليم في المرحلة الاساسية ووضع آليات لمتابعة واجراءاته وتنفيذها .
6- السماح للطلبة المتسربين بالالتحاق بالدراسة بغض النظر عن سنهم وفق شروط محددة بهم.
7- تفعيل الانشطة المدرسية وتنظيمها والاهتمام بها من خلال اصدار قانون او قرار يعمل على توصيفها وبين اهميتها بوصفها الفعالية التربوية الاكثر اقبالا من قبل الطلاب والطالبات .

اما فيما يتعلق بالجانب الأسري:

يتعين ان تقوم الوزارة ومؤسسات المجتمع المدني بدور اساسي على مستوى الاسرة للحد من ظاهرة التسرب من خلال تنظيم برامج توعية للأسرة بأهمية التعليم لأبنائهم من خلال ما يلي:

1- أقناع الأسرة بضرورة تهيئة الجو الاسري لأبنائهم من خلال توفير الوقت والمكان المناسبين للدراسة في المنزل.
2- مشاركة الأسرة لأبنائهم في حل مشكلاتهم وصعوبات التعلم في المواد الدراسية.
3- عدم تكليف ابنائهم بمهمات اسرية فوق طاقتهم من خلال تفرغهم وتوفير الوقت الكافي لهم للدراسة.

4- تواصل الاسرة والمدرسة لمتابعة تطور الابناء والوقف على المشاكل التي يواجهونها داخل المدرسة وخارجها والمساعدة في حلها.

ثلثا" : المقترحات

هناك مجموعة من المقترحات التي يمكن من خلالها معالجة ظاهرة التسرب الدراسي لدى الاحداث العاملين ومنها :

5- تشكيل مجالس من وجهاء المدينة او القرية او الحي لمتابعة الطلاب المتأخرين والمتخلفين دراسيا والمتهورين وربط هذه المجالس مع المدرسة تكون هناك صلة بين الجميع للحد من مشكلة التسرب.

6- تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم التربوية وغير التربوية بالتعاون مع الجهاز التعليمي في المدرسة او المجتمع المحلي وخاصة اولياء امور الطلبة.

7- بحث برنامج توعية للشباب تنمي لديهم الاتجاهات الاسلامية والحفاظ على قيمتها حتى تكون بمثابة درع واقية من التيارات الثقافية الوافدة والعادات والسلوكيات غير المرغوب فيها.

8- العمل على توعية الاباء في كيفية معاملة الابناء من خلال وسائل الاعلام المختلفة , وخاصة البرامج التلفزيونية واطلاعهم على التقنيات الجديدة الخاصة بعملية التربية والتعليم حتى يتسنى لهم هضم كل ما حولهم, خصوصا الذين يسكنون الاماكن الريفية.

9- وضع خطة من الادارة المدرسية في كل مدرسة لجرد الطلبة الذين يحتاجون للمهارات الاضافية ووضع دروس تقوية لهم ليس على مستوى المادة الدراسية فقط بل على مستوى التثقيف الاجتماعي .

10- اقامة الندوات والمحاضرات التثقيفية لأولياء أمور الطلبة المتدنية مستوياتهم في بداية كل عام دراسي جديد, حتى تكون هناك احتواء لمشكلة التسرب من بدايتها وذلك بواسطة اجتماع مجلس اولياء الامور.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المصادر والمراجع

* : القران الكريم

أولا :الكتب المؤلفة

1- أبو بكر مرسي سنة 2001: ظاهرة أطفال الشوارع, للنشر والتوزيع النهضة المصرية/ القاهرة/

2- احمد عبد اللطيف أبو اسعد وآخرون سنة 2011: سيكولوجية المشكلات الأسرية, دار المسيرة للنشر والتوزيع/ عمان,

3- احمد عبد اللطيف أبو اسعد سنة 2008: الإرشاد ألزواجي والأسري، دار الشروق للنشر والتوزيع/ عمان –الأردن,

4- احمد محمد الزغبي: 2007النمو الإنساني في الطفولة والمراهقة مراحل النمو مشكلات وسبل علاجها, النشر والتوزيع دار الفكر/ دمشق,

5- جعفر عبد الأمير الياسمين2012: التشرد والانحراف, منشورات الحلبي الحقوقية/ بيروت/ لبنان,

6- جعفر عبد الأمير الياسمين: سنة 1981أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث, علم المعرفة/ بيروت –لبنان، ط1.

7- جيري ريجرز ستانغ: 1998تشغيل الأطفال والفقر والتخلف, ترجمة اسعد عيسى منشورات وزارة الثقافة/ سوريا, دمشق

8- حسان احمد محمد سواد واحمد محمد الناشري2009: الصحة النفسية, دار النشر والطباعة/ القاهرة,

9- خيري خليل وبدر الدين كمال سنة 1995: دراسات وقضايا الخدمة الاجتماعية المدخل في ممارسة في مجال الأسرة والطفولة, دار النشر والتوزيع الإسكندرية.

10- سامية محمد فهمي1997: المشكلات الاجتماعية, دار المعرفة الجمعية الإسكندرية, سنة

11- سماح سالم ونجلاء صالح سنة 2012: أساسيات العمل في الخدمة, عالم المكتب الحديث, الأردن –عمان/ ط1،

12- صالح حسن الدهراوي نة 2012: أساسيات الإرشاد ألزواجي والأسري, دار الصفاء للنشر والتوزيع/ عمان, س

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
13- عبد المنعم الشافعي سنة 1971: الطريقة الإحصائية في العلم الإنسانية والطبيعية دار النهضة العربية, القاهرة,
14- غني ناصر القرشي وسمية شكري سنة 2013: الخدمة الاجتماعية في الدفاع الاجتماعي, ط1، دار الرضوان للطباعة والنشر والتوزيع –عمان
15- محمد الجواهري وعلياء شكري وآخرون سنة 1991: الطفل والتنشئة الاجتماعية دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية,
16- مصطفى الغيلالي, سنة 2006: مجتمع العمل, للنشر والتوزيع, بيروت –لبنان
17- محمد عبد الفتاح سنة 2009: ظواهر المشكلات للأسرة والطفولة المعاصرة المكتب الجامعي الحديث/ الإسكندرية,
18- محمد كاظم عبيدة الظالمي سنة 2011 : أسباب تسرب التلاميذ في مرحلة الابتدائية, قسم الإرشاد النفسي والتوجه التربوي/ بغداد,

ثانيا : المحاضرات

19- أ-حمزة جواد،2012: الإحصاء الاجتماعي, محاضرة, جامعة بابل كلية الآداب، العراق

رابعا: الانترنت

-(www.aman\ordon.orq 02

-(www.beters live/ cow lredirectesp 21